ولا فسوق معاصي ولا جدال خصام في الحج وفي قراءة بفتح الاولين و
المراد في الثلاثة النهي وما تفعلوا من خير كصدقة يعلمه الله فيجا
زيكم به ونزل في اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون
كلا على الناس وتزودوا ما يبلغكم لسفركم فان خير الزاد التقوى
ما يتقى به سؤال الناس وغيره واتقون يا اولي الالباب ذوي العـ
ـقول ليس عليكم جناح في ان تبتغوا تطلبوا فضلا رزقا من ر
بكم بالتجارة في الحج نزل ردا لكراهتهم ذلك فاذا افضتم دفعتم
من عرفات بعد الوقوف بها فاذكروا الله بعد المبيت بمزدلفة با
لتلبية والتهليل والدعاء عند المشعر الحرام هو جبل في اخر
المزدلفة يقال له قزح وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
وقف به يذكر الله تعالى ويدعو حتى اسفر جدا رواه مسلم و
اذكروه كما هداكم لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل
وان مخففة كنتم من قبله قبل هداه لمن الضالين ثم افيضوا يا قريش
من حيث افاض الناس اي من عرفة بان تقفوا بها معهم وكانوا
يقفون بالمزدلفة ترفعا عن الوقوف معهم وثم للترتيب في الذكر
واستغفروا الله من ذنوبكم ان غفور رحيم بهم فاذا قضيتم اديتم للمؤمنين
مناسككم عبادات حجكم بان رميتم جمرة العقبة وطفتم واستقررتم
بمنى فاذكروا الله بالتكبير والثناء كذكركم اباءكم كما كنتم تذكرونهم
عند فراغ حجكم بالمفاخرة او اشد ذكرا من ذكركم اياهم ونصب اشد على
الحال من ذكرا المنصوب باذكروا اذ لو تاخر عنه لكان صفة له فمن الناس
من يقول ربنا اتنا نصيبنا في الدنيا فيؤتاه فيها وما له في الاخرة من خلاق
نصيب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة نعمة وفي الاخرة حسنة
هي الجنة وقنا عذاب النار بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون

وحال

---

وحال المؤمنين والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد با
الثواب عليه بقوله اولئك لهم نصيب ثواب من اجل ما كسبوا عملوا
من الحج والدعاء والله سريع الحساب يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف
نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك واذكروا الله بالتكبير عند رمي الجمرات
في ايام معدودات اي ايام التشريق الثلاثة فمن تعجل اي استعجل بالنفر
من منى في يومين اي في ثاني ايام التشريق بعد رمي جماره فلا
اثم عليه بذلك اي هم مخيرون في ذلك ونفي الاثم لمن اتقى الله
في حجه لانه الحاج على الحقيقة واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون في
الاخرة فيجازيكم باعمالكم ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا و
ولا يعجبك في الاخرة لمخالفته لاعتقاده ويشهد الله على ما في قلبه انه
موافق لقوله وهو الد الخصام شديد الخصومة لك ولاتباعك لعد
اوته لك وهو الاخنس بن شريق كان منافقا حلو الكلام للنبي
صلى الله عليه وسلم يحلف انه مؤمن به ومحب له فيدنيه مجلسه فاكذبه
الله في ذلك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها ليلا
كما قال تعالى واذا تولى انصرف عنك سعى مشى في الارض ليفسد
فيها ويهلك الحرث والنسل من جملة الفساد والله لا يحب الفساد
اي لا يرضى به واذا قيل له اتق الله في فعلك اخذته العزة حملته الانفة
والحمية على العمل بالاثم الذي امر باتقائه فحسبه كافيه جهنم ولبئس
المهاد الفراش هي ومن الناس من يشري يبيع نفسه اي يبذلها
في طاعة الله ابتغاء طلب مرضات الله رضاه وهو صهيب لما
اذاه المشركون هاجر الى المدينة وترك لهم ماله والله رؤف بالعباد
حيث ارشدهم لما فيه رضاه ونزل في عبد الله ابن سلام واصحابه لما
عظموا السبت وكرهوا الابل بعد الاسلام يا ايها الذين امنوا في السلم

ادخلوا

بالتعجيل ومن تاخر بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره فلا اثم عليه

النصب راجع الى النفر ... يقال له يوم النفر

عار وغيرة